

بناء اختبار لمفهوم التنمية المستدامة لدى طفل الروضة م.د. إيثار منتصر شعلان م.م. منار منتصر شعلان

استلام البحث: ٢٠٢٤/١/٣٠ قبول النشر: ٢٠٢٤/٥/٢ تاريخ النشر: ٢٠٢٤/١٠/١

<https://doi.org/10.52839/0111-000-083-016>

الملخص

تحقيقاً لأهداف البحث المتمثلة بتعرف مستوى فهم التنمية المستدامة لدى طفل الروضة و كذلك تعرف الفروق بين أطفال الرياض في مستوى فهم التنمية المستدامة بحسب متغير الجنس (ذكور ، اناث) قامت الباحثتان ببناء اختبار يتكون من ١٨ فقرة يتسم بالصدق والثبات وتألفت عينة الدراسة من ٨٠ طفلاً وطفلة، وبعد تطبيق اداة البحث على العينة كشفت النتائج ظهور ضعف في مفهوم التنمية المستدامة لدى اطفال الروضة ولكلا الجنسين وقدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: اختبار , التنمية المستدامة , طفل الروضة

Constructing a Test for the Concept of Sustainable Development of Kindergarten Children

Dr. Ethar muntasser Shallan

Ethar muntasser@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Assist lecturer: Manar Montaser Shallan

mannar.shalan2108m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Abstract

In order to detect the level of sustainable development among kindergarten children, the two researchers developed a test consisting of 18 items that are characterized by validity and reliability. The study sample consisted of 80 male and female children. After applying the research tool to the sample, the results revealed a weakness in the concept of sustainable development among kindergarten children. The researcher presented a set of recommendations and suggestions.

Keywords: testing, sustainable development, kindergarten child

مشكلة البحث

تعد مرحلة الطفولة هي المرحلة الأولى من حياة الإنسان، ووصفها علماء النفس بالمرحلة الحساسة، إذ أن الطفل في هذه المرحلة يتعلم عادات وخبرات ستبقى ملازمة له في فترة الحياة المستقبلية، وينمو الطفل خلال الفترة تلك نماءً تكاملياً ليحقق ذاته نحو المستقبل، وتبدأ في هذه الفترة قدرة الطفل على تكوين تصورات عن العالم المحيط به من خلال الخبرات والمواقف التي يتعرض لها، وان هذه التصورات تكون متصلة ببعضها سواء كانت عن نفسه او عن الاخرين او العالم بحيث ان تجربة الحياة تتلاحم عند كل انسان، وان كل تجربة جديدة يمر بها الفرد يتم استقبالها وتمثيلها عقلياً بحيث تضيف على التصور السابق معلومات جديدة او تعزز التصور السابق او تحدث مراجعة او إعادة بناء للتصور المسبق لدى الفرد بشكل جديد (Holt&silverstien, 1989, 10).

تؤدي المفاهيم أثراً مهماً في اكتساب المعرفة ونماؤها لدى الأطفال بصورة خاصة، لكونها تعينهم على التذكر والفهم والطبيعة وذلك لما يتعلمونه، ومن ثم يفسرون الظواهر المحيطة بهم (بدير، ٢٠١٥: ١٠١).

اذ شهد العالم خلال العقود الثلاثة الماضية إدراكاً متزايداً بأن نموذج التنمية الحالي (نموذج الحداثة) لم يغدو مستداماً، بعد أن ارتبط نمط الحياة الاستهلاكي الذي أخرج أزمات بيئية حرجة كانهدام التنوع في البيئة، وشحة الغابات المدارية، والتلوث المائي والهواء، وازدياد الحرارة الأرضية (الدفء الكوني)، والسيول المدمرة الناتجة عن الارتفاع بمناسيب المياه في البحار والأنهر، والاستنفاد في الموارد اللا متجددة، الأمر الذي أدى إلى الدعوة إلى نموذج بديل نمائي مستديم يساهم في الانسجام ما بين التحقيق بالأهداف التنموية من جانب وحماية البيئة والاستدامة لها من جانب آخر. وأشار كل من (سوزان وبيتر كالفرت) إلى أن البشرية تواجه في الوقت الراهن مشكلتين حادتين، الأولى كثيراً من الموارد التي نعدها الآن من المسلمات معرضة للنفاد في المستقبل القريب، أما الثانية فتتعلق بالتلوث المتنامي الناجم عن الكم الهائل من المخلفات المؤذية المنتجة. ومن ثم الضغوط المشتركة تلك أسهمت في زيادة الوعي في الندرة الاتية وتعد المشكلة السمية في العالم إلى الظهور لقضية المحافظة على البيئة والاستدامة لها (كالفرت و كالفرت ٢٠٠٢: ٤٢٣).

ولذلك فبرغم الالتزام الدولي تجاه التنمية المستدامة وبرغم أنها قد تبدو للوهلة الأولى واضحة إلا أنها قد عرفت وفهمت وطبقت بطرق مختلفة جداً، مما تسبب في درجة عالية من الغموض حول معنى المفهوم الذي يعد من المفاهيم الصعبة، والمراوغة، والمخادعة. وتكمن مشكلة مفهوم التنمية المستدامة في أنه يتأثر بعلاقات القوة بين الدول وداخلها وهذه الحقيقة تتطلب مراجعة نقدية للمفهوم. فمن الواضح أن علاقات القوة هي التي تصيغ المعاني واللغة التي يستخدمها الناس وقد اورد

(Fowke & Prasad 1996) أكثر من ثمانين تعريفاً مختلفاً وفي الغالب متناقضاً وأحياناً متناقضاً للمفهوم (Fowke & Prasad 1996: 61-6) .

لم تعد التنمية المستدامة في الحقيقة، ترفاً فكرياً، بل هي مطلب أساسي لتحقيق العدالة والإنصاف في توزيع ثمار ومكاسب التنمية والثروات بين الأجيال المختلفة والمتعاقبة، لشعوب المعمورة قاطبة، إذ أن التنمية المستدامة يحتاج تحقيقها التوجيه والاهتمام لا بالنمو الاقتصادي فحسب، وإنما كذلك المسائل الاجتماعية الأخرى، إن لم يتم التصدي بصورة كاملة لتحول المجتمع وإدارة البيئة، إلى جانب النمو الاقتصادي، فإن النمو في حد ذاته سيتعرض للمخاطر (الطاهر، ٢٠١٣).

وقد أثارت أعمال بياجيه حول التطور في المفاهيم لدى الأطفال العديد من الاهتمامات والتساؤلات تجاه الطبيعة في التفكير للأطفال ، التساؤلات الأولى لـ بياجيه فحواها: (ما الطبيعية في التطور لعملية السببية لدى الطفل؟ والعملية التحليلية السببية هل تتطور وفق المراحل المعينة؟ وكيف يمكن الاستفادة من المفاهيم في العلاقات السببية؟) إن الدراسات الحديثة كدراسة (Gelman, Spelke, 1981; 1983)، ودراسة (Carlson-Luden, Harding, 1984) أكدت بأن الأطفال بأعمار قبل المدرسة يستطيعون التمييز بين الحيوانات والأجناس الأخرى بأشكال متنوعة، منها المظاهر والأنشطة.

(Gelman and Kremer, 1991: 397) وبناءً على الدراسات المنجزة ، كدراسة (Keil, 1989) و(Gelman, 1988) التي أبانت أن الأطفال بإمكانهم التمييز بين الأشياء الطبيعية والمصنعة ويتطور بعمر (٤ - ٧) سنوات تفكير الأطفال ويتخلص جزئياً من الآلية في الإدراك نحو المنبهات فلا يكون إدراكه مقترناً بما يلاحظه بل يقترن بجهة واحدة، لذلك أطلق عليها بـ (المرحلة السببية البدائية) لأن الطفل يقدر إعطاء الجوانب الصحيحة ولكنه لا يقدر التقديم لإجابة تخضع إلى المنطق. ويمكنه استخلاص الأحكام العامة من خلال الخبرة ، ولا يقدر شرح الحدوث لشيء معين، لكون التفكير والمعتقدات لدى الطفل تركز على المحسوس والمرئي ، فالمرئي والمحسوس هو الصحيح وليس الاستناد إلى الأفكار المنطقية. والقدرة التفسيرية والتحليل تبدأ عند هذه المرحلة فتغدو عندهم القدرة بتعليل الأسباب لما يؤديه، وما يزالون يعجزون عن إجراء المقارنات ويستعينون (بالإحيائية) و (الاصطناعية) بوصف الأحداث والأشياء. إن التفكير عملية كلية يقوم بها الطفل بالمعالجة العقلية، في المدخلات الحسية والمعلومات المسترجعة لتكون الأفكار أو الاستدلال أو الحكم عليها والإدراك يشمل الخبرة السابقة والمعالجة الواعية (Shultz & Kestenbaum, 1985: 166) ، يقدر الأطفال ربط الأنماط التفسيرية بجزء من الكيانات المحددة، مثلاً، ربط التفكير النفسي بالبشر، والتفكير البيولوجي بالأشياء الحية والجسدية. والتفكير في الأشياء غير الحية (Carey & Spelke, 1994) (Carey, 1985) وبهذا يتسم الأطفال بالقدرة على التفكير في السببية الطبيعية وإعطاء التفسيرات الطبيعية لأنواع الطبيعة، حتى في سنيهم المبكرة ؛ وقبيل المعرفة الآلية الدقيقة الكامنة خلفها (Gelman, Kremer, 1991).

ويطرح بروز هذه المشاكل البيئية وتفاقم حدتها عدة تحديات غير منظورة للعلوم الاجتماعية وللاهتمامات اليومية للمواطنين والحكومات والمصالح الخاصة، حيث لم يعد ما يواجهه العالم اليوم محصوراً في الحالة التي صورها تقرير نادي روما الصادر عام ١٩٧٢م بعنوان " حدود النمو " *The limits to growth* والمتمثلة في استنزاف الموارد الطبيعية (Meadows 1972) التي يمكن مواجهتها وإن كان بطريقة محدودة وغير كفؤة، من خلال إحلال رأس المال الطبيعي برأس مال مادي، سواء من خلال ابتكار منتجات جديدة تستبدل الموارد التي توشك على النفاذ (مثل استبدال النفط بالهيدروجين في مجال المواصلات) أو بواسطة تقنيات جديدة توسع نطاق المخزونات الحالية (الآلات أكثر كفاءة في استخدام الطاقة)، بل إن ما يواجهه العالم اليوم يمثل ظروفًا مختلفة بشكل جذري. ولذا يجب على المؤسسات القائمة التعامل مع هشاشة الأنساق والعمليات الحيوية التي لا يمكن استبدالها بغيرها. فلا يمكن استبدال طبقة الأوزون، أو الاستقرار المناخي مثلاً إلا عندما نجد كوكباً آخر بديلاً يمكن للقائنين على الأرض الهجرة إليه عندما تنقرض العمليات الطبيعية التي تدعم الحياة على الأرض!!

وبناءً على ما سبق من التأكيد على ضرورة الاهتمام بالتعليم من أجل التنمية المستدامة، وذلك من خلال دمج بعض القيم والمفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة في جوانب التعليم، وانطلاقاً من دور مقرر الدراسات والعلوم الاجتماعية لمراحل الروضة في توصيل هذه القيم، فقد تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى مفهوم التنمية المستدامة لدى أطفال الروضة ؟

اهمية البحث

اصبحت الطفولة الشغل الشاغل للآباء والمربين والمفكرين لما لها من أهمية في عملية بناء الانسان، فكل خبرة من خبرات الحياة التي تقدم للأطفال أو تتصل بحياتهم تسهم في اعدادهم للحياة المستقبلية. وان مرحلة الطفولة أهم مراحل النمو التي يمر بها الانسان، ذلك لأن فيها توضع البذور الأولى لشخصية الفرد الانسان ويتكون اطارها العام ، ويكون لهذا اكبر الأثر في تشكيل هذه الشخصية في المراحل اللاحقة (عيسوي، ١٩٨٧: ٢٩). وان السنوات الاولى في حياة الطفل تشكل أعلى المراحل الحيوية لنموه وتطور قدراته على التعلم، وان تشجيع الاطفال في هذه السنوات على اكتشاف البيئة الاجتماعية يساعدهم على تنمية قدراتهم الاجتماعية والثقافية.

وللطفولة أثر حاسم في تكوين القدرات الذهنية وتكوين الشخصية واكتساب السلوك الاجتماعي، ويمكن للخبرات التراكمية ان تسهم طيلة الحياة. (إسماعيل، ١٩٨٧: ٢٩).

ينفق الباحثون ان تعلم المفاهيم يفتح باب الاستزادة من التعليم , لذا فلا بد من ان يتعلم الاطفال كيف يفكرون , واذا لم يتعلموا هذا من قبل الوالدين والمعلمين , فإنه حينها لا يتسنى لهم ان يستمروا في

التعليم ، وذلك لأن عملية تشكيل المفاهيم عند المتعلم تعد عملية نشطة تتطلب جهداً عقلياً ، فالمتعلم يكون في حالة (الرضا عن النفس) لبقاء البناء المعرفي عنده مترناً كلما كانت معطيات الخبرة الجديدة متفقة مع ما يتوقع ، وإذا لم تتفق معطيات الخبرة مع توقعاته التي بناها على ما لديه من فهم سابق للمفاهيم ، فيصبح بناؤه المعرفي مضطرباً أو غير متزن ، وهنا سوف ينشط عقله سعياً وراء الاتزان (العيسوي ، ٢٠٠٨ : ٥)

فالإسان هو هدف التنمية وسبلها في آن واحدٍ، فهي تهتم به ومن أجله وذلك تتطلب التنمية التغيير الجذري في الفكر الإنساني والقدرة والسلوك، كما تتطلب ضرورة مشاركته في تخطيط السياسات التنموية وتقديم أقصى ما يمكن لتحقيق الأهداف لتلك السياسات بغض النظر عن المستوى الوظيفي أو القطاع الممارس فيه النشاط، والإسان لا يستطيع أن يقوم بدوره في التنمية ما لم يمنح الفرص والضمانات الكافية، وما لم تهيأ له الأسباب والقدرات لكي تصبح المشاركات والمساهمات له ذات العائد الإيجابي على التنمية، وهكذا تظهر العلاقة بين التربية والتنمية (عبد الرحمن، ١٩٨٢). لذا تتلقى جُل بلدان عالمنا العربي الدعم والتشجيع من المنظمات المختلفة في سبيل ارتقاء المناهج التعليمية بما يضمن تعليماً فاعلاً لأجل التنمية المستدامة، وبذلك فالعلاقة بين التعليم والتنمية ثابتة . وتعرف التنمية المستدامة بأنها تحسين المستوى الرفاهي للأفراد لتعظيم النفع من التعليم، ومن جانب آخر فإن التنمية آلية دائمة تسير في اتجاه تعديل السلوك الاجتماعي واقترائها بالاستدامة يعني السعي لتطوير الحياة ونوعيتها لتتوافق مع البيئة والهيكل الاجتماعية (حجر، ٢٠٠٤).

وقد أكدت المراجع العلمية الصادرة عن المنظمة العامة في الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة- اليونسكو على أهمية الهيكلة لـ (المناهج الدراسية) لكي تساند الأفكار في التنمية المستدامة، بناء على المنهجية النظامية، اعتماد على الأهداف المستدامة المحلية أو الوطنية، دون الاستيراد من المناهج للدول الأخرى. (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠١٣).

كما أشارت الدراسات إلى أهمية إعادة توجيه المناهج الدراسية لتسهم في تحقيق استهلاك أكثر استدامة، وأشارت كذلك إلى أن التعليم الأساسي هو مفتاح الأمم لتحقيق التنمية المستدامة وتطويرها، وأن التعليم هو الأداة الفاعلة في تحسين الإنتاجية الزراعية ونوعية الحياة. وأكد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (٢٠٠١م) أن الرؤية الجديدة للمناهج الدراسية تهتم بكيفية إعداد الطلاب للحياة المعاصرة، والاستجابة لمتطلبات مجتمع سريع التغيير، والسعي إلى تحقيق الرفاه والعيش الرغيد لحياة طويلة. (Mckeeon, 2000)

ومع التطور السريع لدمج مفهوم الاستدامة في خطط التنمية اتسع مع بداية الألفية الثانية عندما اعتمدت الأمم المتحدة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (United Nations) Development Programme (The Millennium Development Goals) وقد شمل البرنامج وضع الأهداف الإنمائية للألفية

والذي تضمن على ثمانية أهداف رئيسة تم اعتمادها لتحقيقها خلال الفترة من ٢٠٠٠ - ٢٠١٥ وشملت هذه الأهداف القضاء على الفقر المدقع والجوع /تعميم التعليم الابتدائي للجميع/ تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة/ تخفيض معدل وفيات الأطفال/ تحسين صحة الأم/ مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والملاريا وأمراض أخرى/ تحقيق التنمية المستدامة (كفالة الاستدامة البيئية)/ وأخيراً إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية وقد شملت الأهداف الرئيسية الثمانية على ٢١ هدفاً فرعياً قابلة للقياس الكمي تم قياسها من خلال ٦٠ مؤشراً (UNDP, 2010).

إن بزوغ مفهوم التنمية المستدامة كان نتيجة حتمية للسياسات والاستراتيجيات الفاشلة السابقة (من وجهة نظر الاستدامة) والتي استمر لعقود طويلة، لذلك انكب المهتمون بالتنمية المستدامة بتصحيح المسار التقليدي للتنمية بإعادة الاعتبار للمكونات المختلفة للعملية الاقتصادية (الإنتاجية) أي إعادة الاعتبار للمكونات المختلفة لثروة المجتمع : طبيعية، بشرية، اجتماعية ومصنوعة وذلك بتسطير أهداف دقيقة للتنمية المستدامة حتى تحقق المغزى الرئيس لها وهو تحقيق العدالة بين الأجيال في الانتفاع بالموارد نفسها في ظل بيئة نظيفة ورفاه اقتصادي وسلم ورقي اجتماعيين (كمال، ٢٠١٥).

إن التنمية المستدامة التي تسعى إلى تحقيق أهداف جديدة لم يعهدها الإنسان في الأساليب السابقة للتنمية، أي كان الهم الوحيد هو الرفع من نصيب الفرد من الدخل الوطني الإجمالي دون إيلاء الاهتمام إلى الجوانب البيئية ولا التفكير في الأجيال القادمة، تختص بخصائص عديدة منها تحقيق الهدف الأسمى لها وهو التوفيق بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع المحافظة على البيئة، ويمكن استنتاج الخصائص الأساسية للتنمية المستدامة من خلال تحليل التعاريف المختلفة لها واستخراج ما استجد فيها مقارنة بأسلوب التنمية القديم فنجد أهم الخصائص كما أوردها الرفاعي (٢٠٠٦)

١. إنها تختلف عن التنمية بشكل عام كونها أشد تداخلاً وتعقيداً ولا سيما فيما يتعلق بما هو طبيعي وما هو اجتماعي في التنمية.

٢. التنمية المستدامة تقوم على أساس تلبية متطلبات أكثر الشرائح فقراً في المجتمع وتسعى إلى الحد من تفاقم الفقر في العالم.

٣. للتنمية المستدامة بُعد نوعي يتعلق بتطور الجوانب الروحية والثقافية والإبقاء على الخصوصية الحضارية للمجتمعات.

٤. تداخل الأبعاد الكمية والنوعية بحيث لا يمكن فصل عناصرها وقياس مؤشراتهما.

٥. التنمية المستدامة لها بُعد دولي يتعلق بضرورة تدخل كافة الدول الغنية لتنمية الدول الفقيرة. تتمثل أهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة في تنمية المعرفة والمهارات والقيم، وقد اقترح مجلس التربية البيئية بالمملكة المتحدة

(Council for Environment Education CEE) of U.k. 2001) إدخال مفاهيم التنمية

المستدامة من خلال مقررات: العلوم، والجغرافيا، والمواطنة، والتاريخ، والتكنولوجيا. وانطلاقاً من دورها الرائد في التعليم، وفي إطار اهتمامها بالتنمية المستدامة وضمن مشروعها "التعليم من أجل التنمية المستدامة"، عقدت اليونسكو عدة مؤتمرات، منها مؤتمر بون الدولي، الذي حضره وزراء التربية والتعليم في (٥٠) دولة و(٧٠٠) خبير ومسئول حكومي، ومن التوصيات التي خرج بها المؤتمر ضرورة تكثيف الجهود لمواجهة تحديات المستقبل، ودعم التعاون بين الشمال والجنوب من أجل المحافظة على البيئة وصيانة حقوق الأجيال القادمة، وتوظيف التعليم على نحو جيد في هذا الاتجاه، وأنه ينبغي على الدول أن تصرف على التعليم أكثر مما تصرفه على التسليح، لضمان مستقبل أفضل وبناء مجتمعات يسودها العدل، وعلى الدول الغنية أن تفي بالتزاماتها في هذا المجال تجاه الدول الفقيرة. (اليونسكو، ٢٠٠٥).

وفي عام ٢٠٠٢م أقرت الجمعية العمومية للأمم المتحدة مشروع "التعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤م)"، ويؤكد المشروع على أن التعليم هو الذي يساعد الطلاب في بناء الرؤية المستقبلية، ومواجهة المشكلات المهددة للحياة وحلها، وتعزيز القيم والمبادئ الأساسية لاستمرار التطور الحياتي، وتحقيق التوازن البيئي للأجيال القادمة. (الحوادة، ٢٠١٣).

الاتحاد الدولي معاهد التربية الريادية في الدنمارك عمل (International Alliance of Leading Institutes, 2009 Education) ثماني توصيات لتحقيق التنمية المستدامة، من أبرزها:

١. أنه لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة من دون التربية والتعليم.
 ٢. أن التعليم من أجل التنمية المستدامة من الحاجات والمطالب لكافة المجتمعات.
 ٣. أن المدارس تؤدي الدور الحاسم في ضمان التنمية المستدامة بما يطرحه المنهج الدراسي .
 ٤. التركيز على التخصصات الدراسية التي تسهم في المفاهيم لـ(التنمية المستدامة).
- كما ان اليونسكو عقدت المؤتمر العالمي في ألمانيا ٢٠٠٩م، عنوانها: التعليم من أجل التنمية المستدامة، وأكد المؤتمر: دمج القضايا في التنمية المستدامة في التعليم، عن طرائق الاستخدام المتكامل في المنهج الدراسي ، والمواد التعليمية، والتنمية لمهارات القائمين على التعليم.

والعديد من الدراسات بحثت التنمية المستدامة وعلاقتها بالتعليم عموماً، وبالمناهج الدراسية على وجه الخصوص ومن هذه الدراسات :

دراسة مكتب التربية العربي (٢٠٠٠)، بعنوان (استشراق مستقبل التعليم في دول الخليج العربي)، هدفت الدراسة إلى إصلاح التعليم والسعي إلى ربط العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة وتوثيقها، وذلك من خلال مراجعة أهداف ومحتوى المقررات والأنشطة المصاحبة لتطبيق المعارف والمهارات لمواكبة العمل وضمان رفاهية الإنسان في دول الخليج العربي، ومن أهم النتائج أن برامج التعليم وأنشطته في مختلف

المراحل تهدف إلى مقاصد إنتاجية وإيقاظ الوعي المهني للطلاب، ولم ينجح هذا الاتجاه لأنه لم يؤخذ مأخذ الجد، وأوصت الدراسة بضرورة الربط العضوي بين التعليم والتنمية والتنسيق بين البرامج والأنشطة التي تُدرس.

وفي دراسة الدعمي وتقى (٢٠٠٩) (الاستثمار في التعليم مدخل عام للتنمية المستدامة)، العراق، هدفت الدراسة إلى بيان دور الاستثمار في التعليم وتكوين رأس المال البشري، والتعرف على علاقة القطاع الخاص والتعليم عن طرائق الرؤية الخاصة، فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واستعرضت الاستراتيجيات التعليمية في العراق، وطرائق التحقيق نحو التنمية الشاملة بالنقد والتحليل والتقويم بفرضية أن التعليم لد الدور الرئيس في صناعة الحضارة وتشبيد الإنسان وإنماء الموارد البشرية، وتوصلت النتائج صدق الفرضية، وأن تدني التحصيل الأكاديمي والرداءة النوعية تؤدي إلى التخلف الاقتصادي والاجتماعي.

أما دراسة Arabaat Hassan et al (2010) التي هدفت إلى معرفة مستوى الوعي البيئي في مفهوم التنمية المستدامة بين طلاب المدارس الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات أكثر من الطلاب، والوعي لطلبة الأقسام العلمية أكبر من طلبة أقسام الفنون، والوعي عند طلبة المدن أرتفع عن الوعي لدى الطلاب من الأرياف، كما وجدت علاقة تتسم بالإيجابية بين الوعي البيئي والتنمية المستدامة والممارسات السلوكية.

أما دراسة الخوالدة وعلي (٢٠١٣م) فالدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى إدراك معلمي المدارس في الأردن لمكونات التربية من أجل التنمية المستدامة، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، وقد أشارت الدراسة إلى أن مستوى إدراك المعلمين لمكونات التربية من أجل التنمية المستدامة كان مرتفعاً في الدرجة الكلية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥١). وأوصت الدراسة بعقد دورات متخصصة للمعلمين في مجال التنمية المستدامة تركز على الفقرات التي جاءت نتائجها متوسطة.

وفي دراسة Isaac (2015) التي هدفت التعرف إلى المدى في التضمين لمفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية والتدريس والتعليم، بزيمبابوي، ابانت النتائج انخفاض مفاهيم التنمية المستدامة بالمناهج الدراسية، كما أوصت الدراسة بتغيير المناهج الدراسية وفق مفاهيم التنمية المستدامة، واستدماج القيم والمبادئ والممارسات والاحتياجات التي تنمي مفاهيم التنمية المستدامة في جميع المراحل العملية التعليمية لحل المشكلات البيئية، والمشروعات القائمة على التنمية المستدامة.

وفي دراسة يعقوب (٢٠١٥)، هدفت الدراسة التعرف إلى الإمكانية في التعزيز لمفهوم التنمية المستدامة من خلال أهداف ومحتوى برامج ومقررات النشاط المدرسي بالمدارس الثانوية بمدينة الخرطوم بالسودان. استخدم الباحث المنهج الوصفي وصمم استمارة التحليل محتوى التفريغ لأهداف المحتوى برامج النشاط المدرسي بالمدارس الثانوية (التربية البدنية والتربية الفنية والتربية المسرحية والأسرية)

المعتمدة من وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥م. وبعد معالجة البيانات كانت النتائج كما يأتي: توجد أهداف واضحة للنشاط المدرسي بالمدارس الثانوية تشير لمفهوم التنمية المستدامة بدرجة كبيرة، ويتضمن محتوى برنامج النشاط المدرسي بالمدارس الثانوية معارف ومفاهيم تعزز مفهوم التنمية المستدامة، وتنفيذ محتوى برنامج النشاط المدرسي يعزز مفهوم التنمية المستدامة من خلال إتقان الطلاب قدرًا من المهارات تستمر مدى الحياة.

كما أجرى دراسة القميري (٢٠١٥) دراسة هدفت للتعرف على دور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، واعتمد في الوصول إلى نتائجه على استخدام المنهج الوصفي المسحي، تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الثالث المتوسط، موزعين على (٥) مناطق إدارية في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث أسلوب الاختبار كأداة للبحث. وقد أظهرت نتائج البحث دور محتوى مقررات مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة التي تم اختيارها في البحث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية كانت على النحو الآتي: - دور محتوى مقررات مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في تنمية مفهوم (الحماية) كان بدرجة "جيد" (٦٩,١) حيث احتل المرتبة الأولى. - دور محتوى مقررات مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في تنمية مفاهيم (التنوع والاعتمادية والتقنين وحقوق الأجيال) كان بدرجة "ضعيفة"، أي أقل من (٥٠%). - المستوى العام لدور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة كان "ضعيفاً"، مما يشير إلى أن محتوى مقررات مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية له دور ضعيف في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة. وتوصي الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين مفاهيم التنمية المستدامة في محتوى مقررات مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. وبذلك تتلخص أهمية البحث بالآتي:

١. تسليط الضوء على مفهوم من المفاهيم الأساسية والضرورية في تربية أجيال المستقبل وهو مفهوم التنمية المستدامة.

٢. أهمية غرس هذه المفاهيم المهمة في نفوس الاطفال منذ نعومة أظفارهم.

اهداف البحث

١. قياس مستوى فهم التنمية المستدامة لدى اطفال الروضة.
٢. التعرف على مستوى مفهوم التنمية المستدامة لدى طفل الروضة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - اناث).

حدود البحث

- حدود بشرية : اطفال الروضة في محافظة بغداد ، حدود زمانية : (العام الدراسي ، ٢٠٢٣ ، ٢٠٢٤)
 حدود مكانية : الرياض الحكومية في محافظة بغداد بجانبها (الكرخ ١ ، الكرخ ٢ ، الكرخ ٣ ،
 الرصافة ١ ، الرصافة ٢ ، الرصافة الثالثة) ، حدود علمية (التنمية المستدامة).

تحديد المصطلحات

التنمية المستدامة Sustainable development

عرفها كل من

١. بيبيرس (٢٠٠٣): (اعادة توجيه الموارد والوفاء اولاً بالاحتياجات البشرية الاساسية مثل تعلم القراءة والكتابة ويكون الاهتمام الاول بالاستثمار في رأس المال البشري (بيبيرس, ٢٠٠٣: ٢٣).
 ٢. برنامج الامم المتحدة الانمائي (٢٠٠٣): (التوسيع في الخيارات امام الافراد , لغرض الزيادة في فرص التعليم , والرعاية الصحية , والدخل , والعمالة برنامج الامم المتحدة الانمائي : ٢٠٠٣ , ٥٤) .
 ٣. ياسمينه (٢٠٠٥): (السعي من اجل الاستقرار النمائي السكاني وأعلى المستوى الخدمي والصحي والتعليمي (ياسمينه, ٢٠٠٥: ٣٤).
- التعريف النظري : وقد عرفت الباحثة التنمية المستدامة بأنها : قدرة الطفل المتعلم على معرفة التنمية المستدامة وفق ابعادها (البيئية والاقتصادية والاجتماعية) والتفاعل معها من اجل رفع احساسه بالمسؤولية وتنمية ادراكه بالآخرين وتحقيق تطوير نوعية الحياة .
- التعريف الاجرائي:

هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل في الإجابة عن الأسئلة التي تحتويها أداة البحث.

طفل الروضة عرفتها وزارة التربية (٢٠٠٥) :

(وزارة التربية، ٢٠٠٥) : هو الطفل الذي يقبل في رياض الأطفال من أكمل الرابعة من عمره عند مطلع العام الدراسي أو من سيكملها في السنة الميلادية (٣١ كانون الاول) ومن لم يتجاوز السادسة من عمره. (وزارة التربية، ٢٠٠٥: ٨) . "

اطار نظري

مفهوم التنمية المستدامة Sustainable development Concept

إن مفهوم التنمية المستدامة أو المتواصلة Sustainable Development هو مفهوم حديث يستخدم بكثرة من قبل السياسيين ورجال الدولة في جميع أنحاء العالم. ولا يوجد اتفاق بعد حول تفسير محدد أو تعريف واحد له. ولا يزال هذا المصطلح المهم في طور التشكيل والتكوين وتعريفه محل مراجعة دائمة (الجامعة العربية المفتوحة، ٢٠٠٥)

وتعرف التنمية المستدامة بأنها: "الترشيد والقصد في توظيف الموارد المتجددة بصورة لا تسبب التلاشي أو التدهور أو النقص من الفائدة التي ستجنيها الأجيال في المستقبل، كما تشمل الحكمة في استخدام الموارد المحدودة التي تقل بالتدرج من غير التجدد بل والمعرضة إلى الفناء؛ بحيث لا تنحرم الأجيال القادمة من الاستفادة مما سيبقى منها". (جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٢٧).

ولذا فإن الاستدامة هي فلسفة برؤية جديدة للبحث عن بناءات اجتماعية، ونشاطات اقتصادية، وأنماط إنتاجية واستهلاكية، وتقنيات تعمل على استدامة البيئة وتمكين الجيل الحالي وتحسين حياته وضمان حياة ملائمة للأجيال القادمة. ولتحقيق ذلك لا بد من إعادة صياغة النشاطات الحالية أو ابتكار أخرى جديدة ثم العمل على دمجها في البيئة القائمة لخلق تنمية مستدامة على أن تكون مقبولة ثقافياً، وممكنة اقتصادياً، وملائمة بيئياً، وقابلة للتطبيق سياسياً، وعادلة اجتماعياً. ومن ثم فإنه من الضروري البدء بـ(الممارسات ألداعمة لاستدامه البيئة) وهي:

• استخدام الموارد باعتدال وكفاءة ومراعاة الأسعار الأفضل للموارد، والاستخدام الأكثر كفاءة للموارد، والأطر الزمنية لاستبدال الموارد غير المتجددة بالموارد البديلة، والاستخدامات البديلة المحتملة للموارد.

• عدم استهلاك الموارد المتجددة بوتيرة أسرع من القدرة على التجدد أو بطرائق يمكن أن تؤذي البشر أو النظم الداعمة للحياة على الأرض وخاصة غير الموجودة بدائلها.

• التوسع في مجال الاعتماد على الطاقة النظيفة المتجددة كالتقنية الشمسية والطاقة المائية وطاقة الرياح.

• استخدام الفضلات التقليدية كمصادر قدر الإمكان مع التخلص منها عند الحاجة وبطريقة لا تضر بالبشر ونظم دعم الحياة على الأرض.

• النضال من أجل التخلص من المبيدات السامة والمخصبات الكيميائية وخاصة تلك التي تعد ضارة بالبيئة.

• استخلاص منتجات النسق البيئي كما في الزراعة، والصيد، والاحتطاب بدون الإضرار برأس المال الطبيعي.

• تشجيع المرونة والكفاءة في كل من النسقين الإنساني والطبيعي من خلال تفضيل البستنة المتجددة، والمتنوعة، والمعقدة على تلك المتسمة بالتجانس والبساطة.

• تفضيل الفلاحة التعددية (زراعة الأرض بمحاصيل متعددة) **polyculture** على الفلاحة الأحادية (الانكفاء بزراعة محصول واحد) **monoculture** للإبقاء على خصوبة التربة، فضلا عن تفضيل زراعة النباتات طويلة العمر على السنوية منها في أنساق الإنتاج البيولوجي قدر الإمكان .

• إعادة التأهيل في البيئات المتدهورة قدر المستطاع طرائق الوسائل في التحكم أو بخلق الظروف الملائمة لإعادة الإصلاح الطبيعي.

• تشجيع عمليات إعادة تدوير النفايات ودعمها.

• اعتماد طرائق تغريم الملوث بوساطة سن التشريعات العقابية على المستويات المحلية والقومية والدولية (كالفرت وكالفرت ٢٠٠٢: ١٣٨) .

مجالات التنمية المستدامة

يمكن تحديد ثلاثة مجالات للتنمية المستدامة كما حددها ابو النصر، محمد (٢٠١٧) وهي كالاتي :

١. التنمية الاقتصادية.

٢. التنمية الاجتماعية.

٣. التنمية البيئية.

١. التنمية الاقتصادية

تعني التنمية الاقتصادية **Economic Development** الإجراءات المستدامة والمنسقة التي يعتمد عليها خبراء السياسة والجماعة المشتركة، والتي تسهم في تعزيز مستوى المعيشة والصحة الاقتصادية لمنطقة معينة. أيضاً تشير التنمية الاقتصادية إلى التغيرات الكمية والنوعية التي يشهدها الاقتصاد.

٢. التنمية الاجتماعية

التنمية المتوازنة لا تنصب على التنمية الاقتصادية، بل التنمية في الجوانب الاجتماعية والثقافية والإنسانية. والمقصود بالتنمية الاجتماعية (**Social Development**) على أنها إنماء العلاقات الإنسانية المتبادلة وتحسين مستوى التعليم والثقافة والوعي والسياسة والصحة لديه وإعطاء الفرص والحرية والمشاركة له. والتنمية الاجتماعية تهتم من حيث الاختصاص بقطاعين هما : الحكومة ومنظمات المجتمع المدني وعلى رأسها الجمعيات الأهلية أو الخيرية.

٣. التنمية البيئية

التنمية البيئية **Environmental Development** هي نوع من التنمية نحو البيئة التي تحيطنا بغرض المحافظة عليها وعلى الموارد الطبيعية والحفاظ عليها من التلوث والعمل على ضمان التوازن والتنوع والاستمرارية لها وإشباع الحاجات نحو الأجيال الحالية مع أخذ النظر للأجيال القادمة أو المستقبلية. ومن

أسس التنمية البيئية الاعتماد على الذات، وصنع التعايش المتبادل بين الإنسان والبيئة مفيد لكل منهما، والمواعمة بين التقدم الاجتماعي والاقتصادي والإدارة الرشيدة للموارد البيئية.

وجهاً النظر المختلفة حول الأزمة البيئية والتنمية المستدامة

لقد كانت حركة الاستدامة البيئية، منذ بدايتها، منقسمة على نفسها- مثل معظم الحركات الاجتماعية الأخرى- إلى جناح معتدل عرف أحياناً "بحركة الاستدامة الضعيفة **weak sustainability**" وآخر ثوري عرف أيضاً "بحركة الاستدامة القوية **strong sustainability**". ومع أن أجندة التنمية المستدامة في الوقت الحاضر تعكس انتصار الجناح البيئي المعتدل أو الإصلاحية حيث أصبح الوجه الأكثر قبولا من الفكر البيئي لدى الساسة والحكومات في الدول الصناعية المتقدمة، إلا أن الجناح الثوري من الحركة البيئية قد ناضل بدرجة أكبر من أجل الاهتمام بجوانب العدالة والديموقراطية للخطر البيئي مؤكداً على أن "العالم المستدام يجب أن يكون عالمياً أكثر تساويًا (Lowe 2004, 28).

(١) الاستدامة الضعيفة أو الضحلة (المتركزة حول الإنسان):

حركة الاستدامة الضعيفة التي عرفت أيضاً "بالبيئية الضحلة" "**shallow environmentalism**" تشير بوجود ضرورة لزيادة مدى المخزون من الموارد وذلك بالإمكان تحقيقه عن طرائق إنماء الموارد المتجددة، والعتور على البدائل في الموارد غير المتجددة، والاستخدام الأمثل للموارد الحالية والبحث عن الحلول التكنولوجية في المشاكل من قبيل استنفاد الموارد والتلوث. وفي القلب من هذا الخطاب يكمن التفاؤل الضمني يتمثل في الثقة بأن البشر سيعثرون على الحل لكل المشكلة البيئية التي تطفو على السطح، كما سيمتلكون القدرة على التعزيز في مخزون الموارد وذلك لأن التقدم التقني سيعين البشر على التحكم في الأرض لغرض تلبية المطالب المتنامية. وبذلك فالمشاكل التي تطرأ ستحل عن طرائق التطور التقني. والأنصار لهذا الموقف يجادلون بأن الأسباب في الأزمة البيئية التي يحياها الكوكب لا تكمن في قيم النموذج الحدائي المهيمن المتمركز حول البشر ولا في المعايير أو المؤسسات والممارسات بل أن التلوث المائي والهوائي واستنفاد الموارد الطبيعية وانحسار التنوع البيئي والفقر وحالات الانعدام في المساواة هي النتيجة للجهل والجشع والممارسات الخاطئة في التعامل مع البيئة.

وبرغم التفاؤل الذي يسود بين أنصار هذا التوجه من أن إحدى أهم النتائج المترتبة على تنامي تطور علاقة الإنسان التبادلية مع الطبيعة في ظل ظروف مجتمع المعلومات أو المجتمع ما بعد الصناعي تتمثل في العملية التي تعرف بـ **dematerialization** (تقليص الاعتماد على الموارد المادية) والتي تعني الحصول على النتائج نفسها أو نتائج أفضل بقدر أقل من استهلاك الموارد المادية من خلال تحويل المنتجات إلى خدمات لدعم وتبرير العمليات الإنتاجية الصديقة (غير الضارة) للبيئة، ونشر التغييرات البنائية المصاحبة لها، إلا أن النسق الاقتصادي الآخذ في التبلور نتيجة لتلك الإبداعات يعاني كما يقول ليفين **Levin** من عدة تشوهات. فعلى سبيل المثال يلاحظ أن فروع الإنتاج المعلوماتي تتميز بنمو

متسارع مما قد يتسبب في حدوث عواقب وخيمة، وعندها يمكن الحديث عن ما يعرف بتأثير فقاعة الصابون بالنسبة لهذا القطاع من الاقتصاد التي تعني أن حدوث أدنى قدر من التغيرات في الحالة السياسية والاقتصادية قد يحدث موجات عديدة من التوتر في سوق الأسهم على مستوى العالم كله (Levin,2006:66).

ورغم أن الميزة المحددة للتطور التقني في مجتمع المعلومات تتمثل في الإحلال التدريجي للمتطلبات المادية للاستهلاك بأخرى افتراضية، إلا أن هذه النزعة لا يمكن أن تشمل تماما كل مجالات الاستهلاك، كما أن الاستهلاك غير المادي يظل خطيرا على البيئة التي يعيش فيها الإنسان. فقد أعتقد كثيرون أن تطور أنظمة الاتصال مثلا سيقضي بالتدريج على الروابط القائمة بين الناس، والحاجة إلى الاتصال الشخصي، أو حتى أن الحركة المكانية ستتقلص، إذ سيتم تنفيذ معظم العمليات التي تعد سلوكا معتادا للإنسان المتحضر- مثل التسوق، والخدمات البنكية، والعمل- من بعد من خلال أجهزة الحاسوب، ومن ثم يمكن القضاء على واحدة من أكبر الأزمات البيئية المتمثلة في تلوث الهواء الناتج عن عوادم السيارات فضلا عن الازدحام السكاني (Levin 2006: 67).

ومع أنه في ظل هذه الظروف يستطيع الناس أن يقابلوا بعضهم بعضا "افتراضيا"، إلا أنه لا يمكن القيام بكل أشكال النشاط الإنساني بهذه الطريقة ويبقى اللقاء الشخصي مهما. وهذا يؤدي إلى زيادة كبيرة في معدل المسافة التي يقطعها كل شخص أو معدل الرحلات الشخصية. ولا يزال مثل هذا الأمر قائما حتى في الدول المتقدمة. فضلا عن ذلك يجب ألا ننسى عاملاً آخر لا يقل أهمية فيما يتعلق بمزيد من التطور في المواصلات "الحقيقية": فمع انتشار الناس وتوزعهم على "قرى الحاسوب" ستزداد المسافة بين المنتج للسلع والمستهلك لها كما هو ملاحظ في تجربة البلدان الأكثر تقدماً في هذا المجال. وحيث أنه لا يمكن لثلاجة منزلية مثلا طلبت عن طريق الانترنت أن ترسل عبر الفاكس أو الحاسوب فإن حركات الناس عبر المكان تتزايد بنفس معدل تزايد الاتصالات الأليكترونية بينهم.

و يعد التحديث الأيكولوجي، كما هو الحال بالنسبة للتنمية المستدامة، مفهوما مطاطيا يفهم ويطبق بطرق مختلفة لكنه يذهب أبعد من التنمية المستدامة في زعمه بأن التوفيق بين البيئة والتنمية ليس فقط ممكنا ولكنه مفيد لقطاع الأعمال أيضا. ويحاول اتجاه التحديث الأيكولوجي أن يأخذ التنمية المستدامة خطوة إلى الأمام لكن في اتجاه مختلف بشكل كبير. فهو يؤكد على أن المجتمع الصناعي لن يكون بمقدوره البقاء فقط بل أنه يستطيع التكيف جيدا وبشكل مثير مع الضغوط البيئية حيث يزعم أن التحكم المسئول في الضغوط البيئية يمكن أن يكون جيدا لقطاع الأعمال، فالتلوث يعكس عدم الكفاءة ومن ثم يضيف مزيداً من التكاليف لقطاع الأعمال. وفي هذا السياق يؤكد Hajer 1995 "أن التحديث الإيكولوجي يستخدم لغة قطاع الأعمال ويصور التلوث البيئي كنتيجة لانعدام الكفاءة بينما يعمل ضمن حدود التكلفة والفعالية والكفاءة البيروقراطية"(Hajer 1995:31). ولا ينكر أنصار هذا التوجه حدة وخطورة المشاكل البيئية لكنهم بدلا

من تبيد جهودهم في إنكارها يفضلون الاستثمار في حلها لأنهم يدركون أن معالجة مثل تلك المشاكل يمكن أن ينتج عنه نتائج إيجابية اقتصاديا وسياسيا وبيئيا. أي أن الحماية من التلوث والاستثمار في تقنيات جديدة مجدية اقتصاديا، كما أن النظر للطبيعة كمورد ثمين بدلا من مكب نفايات يعني أن تلويث البيئة مكلف بالمعايير الاقتصادية والبيئية. باختصار يمكن القول أن اتجاه التحديث الإيكولوجي يمثل أساسا اقترابا حداثيا وتكنولوجيا وتكنولوجيا للبيئة يرى أنه يمكن إيجاد حلول تقنية ومؤسسية للمشاكل القائمة، وأن الافتراض الأساسي لهذا الاتجاه يتمثل في أن القيم الاقتصادية والإيكولوجية هي /أو يمكن أن تكون متوافقة، وعندما يتحقق مثل هذا التوافق يتم تحويل المبادئ الإجرائية (مثل التنمية المستدامة) إلى معرفة اجتماعية ومؤسسية.

(٢) الاستدامة القوية (المتكزة حول البيئة):

مع أن الاقترابات الاقتصادية في الاستدامة الأضعف لم تطرح مسألة الانسجام في التنمية المستدامة مع النمو الاقتصادي إذ تمحورت بشكل رئيس نحو النمو الاقتصادي، إلا أن المحدودية في الفضاء والموارد الطبيعية علاوة على القدرة المحدودة في الغلاف الجوي في الاستيعاب والتخزين نحو الغازات الدفئية يضع التنمية المستدامة التي تحتاج النمو اللا محدود تبدو مستحيلة. ولذا ينظر أنصار الاستدامة القوية (المتكزة حول البيئة) للأرض كمورد نافذ غير متجدد ومن ثم الزعم أنه ليس هناك المستقبل البيئي الممكن إلا إذا تم التعديل الجذري على جانب الطلب من المعادلة عن طرائق إعادة نحو التفكير في الموقف تجاه الطبيعة علاوة على الفكرة عن التقدم الاقتصادي والتنمية (see for example the works of: Goldsmith et al. 1995; Henderson 1999).

ونتيجة لذلك يركز أنصار الجانب الأقوى للاستدامة على التغيير المطالب نحو الأرض ويتبنون الفهم المختلف في التنمية المستدامة، إذ يعمدون إلى التأكيد نحو الاستدامة الإحيائية (البيولوجية) كالشرط الأولي نحو التنمية، بدلا من التركيز على التأثير الإنساني في الاستراتيجيات التنموية، ومن ثم يتم النظر نحو التنمية المستدامة كطريقة لتحسن النوعية في الحياة الإنسانية مع العيش في الحدود من القدرة الاحتمالية للأنساق الحيوية في الأرض.

وتعود جذور الإيكولوجية العميقة إلى الفيلسوف النرويجي آرني نايس Arne Naess الذي ركز على نقد حركة الاستدامة المتمركزة بشريا التي اهتمت بنظره أساسا بالتلوث واستنزاف الموارد. وتؤكد هذه الفلسفة على اعتبار البشر جزءا مكملا للنسق البيئي الذي يعد أعلى وأكبر من أي من أجزائه ومن ضمنهم البشر ومن ثم تضيف قيمة أكبر على الكائنات الحية والأنساق.

ويعد مبدأ نايس Naess's doctrine of biospheric egalitarianism للمساواة في المجال الحيوي، الذي يزعم أن لكل الكائنات الحية الحق نفسه في الحياة والازدهار، المبدأ الأساس للإيكولوجيا العميقة. ويتكون هذا المبدأ الذي يعد "قلب هذا التوجه" من ثمان نقاط هي:

١. إن سلامة واستمرار الحياة البشرية وغير البشرية على الأرض تمثل قيمة بحد ذاتها مستقلة عن نفع العالم غير البشري للاستهلاك البشري.

٢. أن ثراء وتنوع أشكال الحياة يسهمان في تحقيق هذه القيم، ولهما قيمة في حد ذاتهما أيضا.

٣. لا يحق للبشر إنقاص هذا التنوع إلا عن الطرائق الملبية نحو الحاجات الحيوية الأساسية.

٤. يتوافق استمرار الحياة البشرية وثقافتها، وكذلك الحياة غير البشرية، مع عدد أصغر من السكان على الأرض.

٥. أن الاستغلال البشري الحالي للطبيعة مفرط جدا ويزداد الوضع سوءا.

٦. يجب أن تتغير تلك السياسات لأنها تؤثر في البنى الأساسية الاقتصادية والتقنية والإيدولوجية.

٧. لابد أن يكون التغيير الأيديولوجي الرئيس من النوع الذي يضمن نوعية الحياة أكثر من مشايعته لنمط العيش الاستهلاكي الحالي المتزايد باطراد.

٨. على أولئك المؤيدين للنقاط السابقة التزام مباشر بمحاولة إنجاز التغييرات اللازمة (زيرمان ٢٠٠٦: ٢٧٠-٢٧١).

وتبعاً لذلك يتبنى أنصار هذا الاقتراب وجهة نظر مختلفة جدا فيما يتعلق بالعلاقة بين الناس والطبيعة حيث يزعمون أن هدف الاستدامة هو حماية الأنساق البيئية الطبيعية ليس من أجل خير البشر وسعادتهم فقط، كما هو الحال في النموذج المتمركز حول البشر، ولكن للتأكيد أيضا على أن للطبيعة حقوقا حيوية مشابهة، لا تحتاج إلى تبرير بمعايير منفعتها للبشر، (see: Naess 1986) لا يجوز انتهاكها - مثلما أن هناك حقوقا إنسانية لا يمكن التنازل عنها مهما كانت المبررات. والمشكلة بالنسبة لهؤلاء الذين يعرفون "بالمتمركزين حول البيئة" أن تلك الحقوق الحيوية ليست محترمة في الوقت الحاضر بل أنها عرضة لانتهاك المستمر. ولذا دعا زيرمان مثلا "إلى إلغاء وجهة النظر المتمركزة حول البشر التي تعتبر الإنسانية ذاتها مصدراً كل القيم والتي تنظر للطبيعة حصراً على أنها موارد خام للاستغلال الإنساني" (Zimmerman, 1987:22). وتبعاً لذلك فإن التمرکز حول البشر قد أستبدل بالتمرکز حول "المساواة البيئية الحيوية" التي تعني مساواة بين الكائنات الحية والتي تعترف بالحقوق غير الإنسانية أو الحيوية (see for instance: Eckersley 1992).

إجراءات البحث: تحقيقاً لأهداف البحث استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي للحصول على نتائج تصف الظاهرة المراد دراستها وإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلات.

١. تحديد مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من أطفال الرياض الحكومية في محافظة بغداد بجانبها الكرخ والرصافة للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) ممن هم بأعمار (٤, ٥, ٦) سنة الموجودين في رياض الأطفال في

مدينة بغداد بجانبها (الكرخ والرصافة) والذي يبلغ مجموعه (١٠٧٤٥٤٧) (*) طفلاً ومن مناطق سكنية مختلفة.

٢-٢: اختيار عينة الأطفال:

لغرض سحب أفراد عينة البحث الذين تتوافر فيهم متغيرات البحث وهي عمر الطفل وجنسه اتبعت الباحثان الإجراءات الآتية:

- سحب الشعبة من كل روضة ومدرسة ابتدائية بالطرائق العشوائية شملت المجموعات العمرية

- (٤, ٥, ٦) سنة، ومن الجنسين.

- سحب أطفال العينة بالطريقة العشوائية وذلك بالرجوع إلى القوائم وأسمائهم تبعاً لشعبهم وبعد سلسلة

الإجراءات هذه استطاعت الباحثة الحصول على عينة البحث الحالي التي شملت (٨٠) طفلاً وكما

موضح في الجدول (١).

الجدول (١)

حجم الأفراد لعينة البحث بحسب الروضة والعمر والجنس

المجموع الكلي	٦		٥		٤		٣		العمر الروضة
	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	
١٠	-	-	٥	-	-	-	٥	-	روضة الأقحوان
٥	-	-	-	-	-	-	٥	-	روضة الرياحين
١٥	٥	-	٥	٥	-	-	-	-	روضة المستنصرية
١٠	٥	-	-	٥	-	-	-	-	روضة علي الوردي
١٥	-	-	-	-	٥	٥	-	٥	روضة المروج

(*) حصلت الباحثة على هذه البيانات من دائرة التخطيط والإحصاء في وزارة التربية.

٥	-	٥	-	-	-	-	-	-	روضة ٦ كانون
١٥	-	-	-	-	٥	٥	-	٥	روضة الاقحوان
٥	-	٥	-	-	-	-	-	-	مدرسة المناهل
٨٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	

أداة البحث:

وقد اعتمدت الباحثتان في بناء أداة البحث على بعض المنطلقات النظرية التي اشتقت من الإطار النظري للبحث الحالي، كون هذه المنطلقات تزود الباحثة برؤية واضحة تساعد على اختيار الأداة المناسبة وصياغة مكوناتها الأساسية وعلى النحو الآتي:

١. لقد اطلعت الباحثتان على بعض التعاريف ذات العلاقة بموضوع البحث بيبيرس (٢٠٠٣):
(إعادة توجيه الموارد والوفاء أولاً بالاحتياجات البشرية الأساسية مثل تعلم القراءة والكتابة ويكون الاهتمام الأول بالاستثمار في رأس المال البشري (ببيرس، ٢٠٠٣: ٢٣).

٢. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٣): (عملية توسيع الخيارات أمام الأفراد ، وذلك بزيادة الفرص في التعليم ، والرعاية الصحية ، والدخل ، والعمالة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي : ٢٠٠٣ ، ٥٤) .
وعند اطلاع الباحثتين على قدرة الطفل المتعلم على معرفة التنمية المستدامة وفق أبعادها (البيئية والاقتصادية والاجتماعية) والتفاعل معها من أجل رفع إحساسه بالمسؤولية وتنمية ادراكه بالآخرين وتحقيق تطوير نوعية الحياة .

وقد عملت الباحثتان على تصميم أداة مألوفة ومن واقع الطفل حتى تكون مناسبة لأعمار الأطفال التي شملتها عينة البحث، وبذلك ارتأت الباحثة أن تضع أداة تضم مجموعة من الفقرات المصاغة باللغة الدارجة العامية.

صياغة تعليمات الاختبار:

بعد اعداد فقرات الاختبار، صاغت الباحثة التعليمات الخاصة بالاختبار وعلى النحو الآتي:

أ.تعليمات الإجابة

صيغت التعليمات الخاصة بالإجابة عن الاختبار بأسلوب واضح ومفهوم وقد تضمنت هذه التعليمات مثالا يوضح ما مطلوب من الطفل. وقد كان المثال أنموذجاً عن كيفية الإجابة.

عرض الأداة على الخبراء:

قدمت الباحثتان الأداة بالصيغة الأولية لعدد من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية ليتم الأخذ بالآراء والتوجيهات، ونالت الفقرات على نسب الاتفاق المقبولة المتراوحة ما بين (٨٠%-١٠٠%) وبذلك عدت جميع الفقرات صالحة.

الوضوح في التعليمات للاختبار والفقرات:

بعد اجراء التعديلات الطفيفة بعد الأخذ بآراء الخبراء تم عرض اختبار التنمية المستدامة علي (٢٤) طفلاً وطفلة في العينة الاستطلاعية الأولى ليتم التحقق من الفهم للصور ومعرفة الوضوح في التعليمات في الاختبار والفقرات وكما يوضحه الجدول (٢).

الجدول (٢)

حجم العينة التي تم الاختيار منها

العمر		٣		٤		٥		٦	
المؤسسة		أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ
روضة الأفراح		٣	٣	٣	٣				
روضة اربد						٣	٣		
روضة الشهيد كامل								٣	٣

وقد اظهر التطبيق الاستطلاعي أن الاختبار بصورة عامة واضح ومفهوم .

طريقة تطبيق الأداة: للتعرف على مدى وضوح التعليمات المرافقة للاختبار ووضوح لغتها ومحتواها طبق الاختبار على عينة عشوائية مكونة من (٢٤ طفلاً وطفلة) من اطفال الرياض الحكومية إذ تبين أن تعليمات الاختبار وفقراته واضحة جميعها ومفهومة من حيث المعنى والصياغة

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

لقد تم تطبيق الأداة على (٨٠) طفلاً وطفلة (أنظر الجدول) (٣) لغرض استخراج صعوبة الفقرات وقوة تمييزها. ودونت الباحثة توقيت المقابلة مع كل طفل من أفراد العينة التطبيقية الاستطلاعية. ثم استخراج المتوسطات الحسابية لكل الفئات العمرية، إذ تراوح المتوسط الزمني في الإجابة للفئات العمرية الخمس ما بين (٢٠،٥-٢٨) دقيقة وكما يوضحه الجدول (٣).

الجدول (٣)

حجم أفراد عينة التحليل الإحصائي بحسب العمر والمؤسسة

المجموع	٦		٥		٤		٣		العمر المؤسسة
	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	
٤٠					١٠	١٠	١٠	١٠	روضة الأفراح
٢٠			١٠	١٠					روضة الشهيد كامل
٢٠	١٠	١٠							روضة أربد
٨٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	المجموع

الجدول (٤)

متوسط الزمن المستغرق في استجابات اختبار الصور

لعينة الاستطلاع تبعاً لمتغير العمر

المتوسط	مدى الزمن المستغرق في الدقيقة	العمر بالسنوات
٢٨	٣٠-٢٦	٣
٢٧,٥	٣٠-٢٥	٤
٢٥,٥	٣١-٢٠	٥
٢١	٢٢-٢٠	٦

ولغرض تحليل فقرات الاختبار رتبت درجات أطفال العينة الاستطلاعية تنازلياً بعد تصحيح الإجابات ثم أخذ (٥٠%) مجموعة عليا و (٥٠%) مجموعة دنيا إذ بلغ عدد الأطفال في المجموعتين العليا والدنيا (٨٠). وقد تراوحت درجات الأطفال في المجموعة العليا بين (١٧-١٨) درجة، في حين تراوحت الدرجات في المجموعة الدنيا بين (صفر-١٦) درجة ثم حسب مستوى صعوبة الفقرة والقوة التمييزية لها وعلى النحو الآتي:

معامل صعوبة الفقرة

تعد صعوبة مفردات الاختبار من الخصائص التي تلعب الدور المهم في الاختبارات مرجعية الجماعة أو المعيار (Norm- Referenced Tests). وقد طبق الاختبار بصورة فردية على كل طفل كما تم تصحيح إجابات الأطفال على الاختبار طبقاً للتعليمات وبذلك تكون درجة الطفل الكلية على الاختبار مساوية لمجموع

الدرجات التي يحصل عليها في الاختبار الكلي وبعد حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار (الجدول ٥) وجد أنها تراوحت بين (٥١-٠,٦٦) أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة، إذ يرى ديترك (Detrik) أن الاختبار يعد جيداً وصالحاً للتطبيق إذا كان معامل صعوبة فقراته يتراوح بين (٠,٣٠-٠,٩٠).

الجدول (٥)

معامل صعوبة الفقرات وقوتها التمييزية

التميز	الصعوبة	الفقرات
0.425	0.6625	١
0.425	0.5625	٢
0.425	0.6125	٣
0.4	0.55	٤
0.3	0.65	٥
0.45	0.6	٦
0.525	0.5875	٧
0.475	0.5875	٨
0.4	0.65	٩
0.45	0.65	١٠
0.475	0.5125	١١
0.55	0.525	١٢
0.475	0.5875	١٣
0.45	0.575	١٤
0.55	0.525	١٥
0.525	0.5625	١٦
0.3	0.6	١٧
0.45	0.65	١٨

قوة تمييز الفقرة:

وتعني قدرتها على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار

(الإمام والعجيلي وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ١٤٠). وقد تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار بطرح عدد الإجابات الصحيحة من المجموعة العليا من عدد الإجابات الصحيحة من المجموعة الدنيا مقسوماً على نصف العدد من المجموعتين العليا والدنيا وهو (٤٠) وهكذا مع جميع الفقرات.

وبعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار (أنظر الجدول ٥). وجد أنها تراوحت بين (٣٦، ٠-٠، ٦٤)، وهذا يعني أن فقرات الاختبار تميز بين المجموعتين العليا والدنيا في الاختبار. ويرى ايبيل (Ebel) أن فقرات الاختبار تعد جيدة ويمكن الاحتفاظ بها إذا كانت قوة تمييزها (٠، ٣٠) فأكثر (Ebel, 1972: 406).

صدق الفقرات

يعتمد صدق المقياس على صدق فقراته ، إذ يزيد أو ينخفض على ذلك الأساس ، ولذلك فإن إعداد فقرات صادقة يزيد من صدق المقياس ، وعليه يذكر (Ebel) أن الصدق التجريبي للفقرات أمر ضروري في الكشف عن الدقة في الفقرات لقياس ما وضعت لتقيسه (Ebel, 1972: 410). وقد تحققت الباحثة من فحص الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية وكانت جميعها دالة إحصائياً وكما موضح في الجدول (٦).

الجدول (٦)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية

معامل الارتباط	الفقرات
٠,٩٢٧**	١
٠,٩٧٠**	٢
٠,٩٦٧**	٣
٠,٩٦٢**	٤
٠,٩١٣**	٥
٠,٩٧١**	٦
٠,٩٥٤**	٧
٠,٩٧٤**	٨
٠,٩٤٠**	٩
٠,٩٣٨**	١٠
٠,٩٣٢**	١١
٠,٩٢٩**	١٢
٠,٨٣٨**	١٣
٠,٩٧٧**	١٤
٠,٩٢٩**	١٥
٠,٩٥٣**	١٦
٠,٩٣٢**	١٧
٠,٨٥٥**	١٨

** معامل الارتباط دال عند (٠,٠١)

الخصائص السيكومترية للأداة:

١. صدق الأداة

-الصدق الظاهري (Face Validity):

فقد استخرج صدقها الظاهري من خلال عرضها على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية.

-صدق البناء (Construct Validity):

وقد تم التحقق من هذا المؤشر عن طريق إيجاد معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية. فضلاً عن أن حساب معاملات التمييز يعد مؤشراً آخر على صدق البناء وقد استخدمت الباحثة المجموعتين المتطرفتين بالنسبة للقدرة المقاسة لاستخراج القوة التمييزية لكل فقرة .

ثبات الأداة:

يقصد بمفهوم ثبات درجات الاختبارات مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس، أي مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي يستهدف قياسها، فدرجات الاختبار تكون ثابتة (Reliable) إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس. فالثبات بهذه المعنى يعني الاتساق أو الدقة في القياس (علام، ٢٠٠٠: ١٣١). وقد حسب ثبات الاختبار كالآتي:

الاتساق الداخلي بتطبيق معامل الفا كرونباخ

ومعامل الثبات لهذا الاختبار بلغ باستعمال هذه الطريقة (٠،٩٧) والتي تمت على الدرجات في العينة الاستطلاعية البالغة (٨٠) طفلاً وطفلة. وهذا يدل على ثبات درجات الاختبار.

التطبيق النهائي للاختبار

وبعد الانتهاء من الإجراءات في إعداد الأداة أخذت الأداة صيغتها النهائية والتي تضمنت من (١٨) فقرة وتم تطبيقها على الاطفال بشكل فردي حيث قامت الباحثتان بطرح فقرات الاختبار على الطفل فقرة فقرة بعد موافقته على المشاركة في الاجابة على اسئلة الاختبار وببدائل (نعم ، لا) ودرجات (١ ، ٠) .

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

الهدف الأول / قياس مستوى فهم التنمية المستدامة لدى اطفال الروضة

للتحقق من الهدف الحالي استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة بهدف معرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات تبين أن الفروق كانت غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، مما يعني ان اطفال الروضة لا يتصفون بفهم التنمية المستدامة إذ كانت القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٩٠)، ودرجة حرية (٧٩)، حيث فسرت الباحثتان ان السبب في ذلك يرجع الى عدم تقديم المعلومات الكافية للطفل بخصوص هذه المفاهيم من قبل الاسرة في البيت وعدم تقديم خبرات عن هذه المفاهيم في الروضة وتسلط الضوء عليها بالمعنى والشكل الصحيح مما يجعل الطفل لا يملك ما يكفي عن هذه المفاهيم والجدول (٧) يوضح ذلك

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي للاختبار

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
80	٧.4500	١.67748	٩	-8.288	1.990	دالة لصالح الفرضي

الهدف الثاني / التعرف على مستوى مفهوم التنمية المستدامة لدى طفل الروضة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - اناث).

للتحقق من الهدف استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بهدف معرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات الاطفال من الذكور والاناث، تبين ان الفروق بين المتوسطات الحسابية، والمتوسط الفرضي لكل من الذكور والاناث غير دالة إحصائياً عند المستوى (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٣٩)، إذ كانت القيم التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٢٣)، مما يشير إلى أن الذكور والاناث لا يتمتعون بمفهوم التنمية المستدامة وقد فسرت الباحثتان ان السبب في ذلك يرجع الى اساليب التنشئة الاجتماعية التي قد يتبعها الوالدان مع ابنائهم والتي تكون بأسلوب واحد بغض النظر عن جنس الطفل ذكورا او اناثا بالإضافة الى ذلك عدم تسلط الوالدين الضوء على هذه المفاهيم وغرسها في نفوس اطفالهم منذ نعومة أظفارهم والجدول (٨)

الجدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات اطفال الرياض على اختبار التنمية
المستدامة بحسب متغير الجنس (ذكور - اناث)

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	العدد
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال	2.023	-5.358	١.68633	٧.4500	ذكور	٤٠
غير دال	2.023	-5.827	١.63433	٧.6500	اناث	٤٠

التوصيات

١. ضرورة تطوير المناهج برياض الاطفال بما يتناسب مع متطلبات العصر.
٢. تكثيف برامج رياض الاطفال بأنشطة ذات صلة بالتنمية المستدامة.

المقترحات

١. اعداد منهج رياض الاطفال بشكل يتناسب مع تطور العصر.
٢. الاستفادة من الاختبار الحالي وتطبيقه في محافظات اخرى.

Recommendations

- 1.The need to develop curricula in the sport of children in proportion to
- 2.the requirements of the ages .
- 3.Intensify kindergarten programs with activities related to sustainable development proposals Prepare the kindergarten curriculum in proportion to the evolution of the era.
- ٤ . Take advantage of the present test and apply it in other governorates .

المصادر

١. ابو النصر مدحت ومحمد، ياسين مدحت (٢٠١٧) التنمية المستدامة مفهومها - أبعادها - مؤشراتنا، دار الكتب المصرية، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة .
٢. بدير، كريمان (٢٠١٥) الأسس النفسية لنمو الطفل دار الميسرة: عمان.
٣. برنامج الامم المتحدة الانمائي (٢٠٠٣). تقرير التنمية البشرية لعام (٢٠٠٣)، عمان، الاردن .
٤. بيبيرس ، ايمان (٢٠٠٣). التعليم غير الرسمي ودوره في التنمية المستدامة ، القاهرة : مصر.
٥. جامعة الملك عبد العزيز، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي (٢٧٤١ هـ): التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول، مركز الإنتاج الإعلامي، جدة.
٦. الجامعة العربية المفتوحة (٢٠٠٥) قضايا ومشكلات التنمية في الوطن العربية، الطبعة الأولى.
٧. حجر، محمد الأمين (٢٠٠٤)، مفاهيم التنمية المستدامة من منظور إسلامي، الندوة العلمية الثامنة لمنظمة العواصم الإسلامية.
٨. الخوالدة، تيسير محمد وعلي، إبراهيم علي (٢٠١٣) إدراك معلمي المدارس في الأردن لمكونات التربية من أجل التنمية المستدامة (ESD)، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن ٢٨ (٥) ٢٩٧ - ٣٣٢.
٩. الرفاعي، سحر قدوري (٢٨-٣١ أغسطس ٢٠٠٦) التنمية المستدامة مع تركيز خاص على الادارة البيئية، المؤتمر السنوي الخامس للإدارة البيئية، جامعة الدول العربية ، تونس.
١٠. زهران، حامد عبد السلام، (٢٠٠٥): علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة) ط٦، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
١١. زيمرمان، مايكل، الفلسفة البيئية: من حقوق الحيوان إلى الإيكولوجية الجذرية، ترجمة معين شفيق رومية، سلسلة عالم المعرفة، عدد ٣٣٣ ، الكويت، ٢٠٠٦.
١٢. الطاهر، قادري محمد (٢٠١٣) التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة حسن العصرية ، بيروت.
١٣. عبد الرحمن، أسامة عبد الرحمن (١٩٨٢)، البيروقراطية النفطية ومعضلة التنمية، مدخل إلى دراسة إدارة التنمية في دول الجزيرة العربية المنتجة للنفط، عالم المعرفة، العدد ٥٧، المجلس الدولي للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
١٤. عيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٧): سيكولوجية النمو، دار النهضة العربية، بيروت لبنان.

١٥. العيسوي ، توفيق ابراهيم (٢٠٠٨). اثر استراتيجية الشكل البنائية في اكتساب المفاهيم العلمية وعمليات العلم لدى طلاب السابع الاساسي بغزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
١٦. القمزي، حمد بن عبدالله (٢٠١٥) دور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية العلمية، مصر، ١٨(٢)، ١٨٥ - ٢١٥ .
١٧. كالفرت، بيتر وسوزان كالفرت، السياسة والمجتمع في العالم الثالث: مقدمة، ترجمة عبدالله جمعان الغامدي، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٢م.
١٨. كمال، ديب (٢٠١٥) أساسيات التنمية المستدامة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر
١٩. اليونسكو (٢٠٠٥) متطلب التربية والتنمية، قسم التربية ، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٢٥ - ١٤٢٦ .
٢٠. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، ط٢، عمان، الأردن.
٢١. نجاتي، محمد عثمان، (١٩٨٨): علم النفس في حياتنا اليومية، دار القلم، الكويت
٢٢. وزارة التربية (٢٠٠٥) ، النظام التربوي في رياض الاطفال ، ط٢ ، المديرية العامة ، مديرية رياض الاطفال ، مطبعة وزارة التربية .
٢٣. ياسمينه ، زرنوخ(٢٠٠٥). اشكالية التنمية المستدامة في الجزائر ، دراسة تكوينية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر . الجزائر.
٢٤. اليونسكو (٢٠٠٥): موقع اليونسكو الخاص بالتعليم من أجل التنمية المستدامة.
٢٥. يعقوب، محمود يعقوب محمود (٢٠١٥) تعزيز مفهوم التنمية المستدامة من خلال مقررات النشاط بالمدارس الثانوية بالسودان، مجلة جرش للبحوث والدراسات- الاردن ١٦(١) ، ٤٥ - ٦٥ .

1. Fowke R and Prasad D, 1996. Sustainable development, cities and local government. Australian Planner 33 61–6.
2. Gelman, R., & Spelke, E. (1981). The development of thoughts about animate and inanimate objects: Implications for research on social cognition. In J. H. Flavell & L. Ross (Eds.), Social cognitive development, Cambridge, (pp. 43-66).
3. Gelman, Susan, & Wellman, M Henry (1990). Insides and essences: Early understandings of the non-obvious, Cognition, Received March 26. 1990, final revision accepted September, 24.
4. Hajer, M. A. 'Ecological Modernization as Cultural Politics', in Lash, S. et al. Risk, Environment and Modernity: Towards a New Ecology. London: Sage, 1996.
5. Holt, R. R., & Silverstein, B. (1989). On the psychology of enemy images: Introduction and overview. Journal of Social Issues, 45(2), 1–11.
6. Mckeown, R (2002): Education for Sustainable Development Tool Kit; Waste Management Research and Education Institute, University of Tennessee. Retrieved 2011, from: <http://www.esdtoolkit.org>
7. UNDP(2010): what will it take to achieve the millennium development goals?
8. Zimmerman, M. E. Feminism, Deep Ecology and Environmental Ethics. Environmental Ethics. 9, 1987, 21–44.
9. Abu Al-Nasr Medhat and Muhammad, Yassin Medhat (2017) Developing its concept - its dimensions - its directions, Dar Al-Kutub Al-Adha, the Arab Specialized and Publishing Group, Cairo.
10. Badir, Kariman (2015) Psychological Foundations of Child Development, Dar Al-Maysara: Amman.
11. Unity Development Program (2003). Human Development Report (2003), Amman, Jordan.
12. Baybars, Iman (2003). Formal and non-formal education in social development, Cairo: Egypt.
13. King Abdul Aziz University, Vice Deanship of the Higher Scientific University (1427 AH): Developing Arab work in the Arab world between reality and hopes, Media Production Center, Jeddah.
14. Arab Open University (2005) Issues and forms of development in the Arab world, first edition.
15. Hajar, Muhammad Al-Amin (2004), Leading Development Concepts from an Islamic Perspective, Eighth Scientific Symposium for Islamic Capitals.

16. Al-Khawaldeh, Tayseer Muhammad and Ali, Ibrahim Ali (2013) School teachers' perception in Jordan of the components of Education for Social Development (ESD), Mu'tah Journal of Research and Studies, Social Humanities Series, Mu'tah University, Karak, Jordan 28 (5) 297 - 332.
17. Al-Rifai, Sahar Qaddouri (August 28-31, 2006) for social development with a special focus on internal management, Fifth Kitchen Conference for Smart Management, League of Arab States, Tunisia.
18. . Zahran, Hamed Abdel Salam, (2005): Developmental Psychology (Childhood and Adolescence) 6th edition, World of Books, Cairo, Egypt.
19. Zimmerman, Michael, Environmental Philosophy: From Animal Rights to Mexican Ecology, translated by Moeen Shafiq Roumieh, World of Knowledge Series, No. 333, Kuwait, 2006.
20. Al-Tahir, Qadri Muhammad (2013) Technological development in bureaucracy always and application, Hassan Historical Library, Beirut.
21. Abd al-Rahman, Osama Abd al-Rahman (1982), Peruvian Oil Earnings and the Dilemma of Development, Introduction to the Council for the Study of Development Management in the Oil-Producing Arabian Peninsula, World of Knowledge, No. 57, International for Culture, Arts and Literature, Kuwait.
22. Issawi, Abdul Rahman (1987): Psychological Development, Arab Renaissance House, Beirut, Lebanon.
23. Al-Issawi, Tawfiq Ibrahim (2008). The effect of the constructivist form strategy on the acquisition of scientific concepts and science processes among seventh-grade students in Gaza, Master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza.
24. Al-Qumaizi, Hamad bin Abdullah (2015) The role of science curriculum content in developing concepts of sustainable development among middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of Scientific Education, Egypt, 18 (2), 185-215.
25. Calvert, Peter and Susan Calvert, Politics and Society in the Third World: An Introduction, translated by Abdullah Jumaan Al-Ghamdi, King Saud University Press, Riyadh, 2002 AD.
26. Kamal, Deb (2015) Basics of Sustainable Development, Dar Al-Khaldounia for Publishing and Distribution, Algeria.

27. New York (2005) Education Requirements, Department of Education, College of Education, King Saud University, 1425-1426.
28. The Intermediate Dictionary, Part 1, Part 2, Arabic Language Academy: Islamic Printing Corporation Publishing and distribution.
29. Melhem, Sami Muhammad (2002): Research Methods in Educational Psychology, Dar
30. Follow-up, 2nd edition, Amman, Jordan.
31. Nagati, Muhammad Othman, (1988): Psychology in our daily lives, Dar Al-Qalam,
32. Kuwait.
33. Yasmina, Zarnukh (2005). Business development models in Algeria, a summary of the strictness, unpublished master's thesis, University of Algiers. Algeria.
34. UNESCO (2005): UNESCO website on education for sustainable development.
35. Yacoub, Mahmoud Yacoub Mahmoud (2015) Promoting the concept of sustainable development through activity curricula in secondary schools in Sudan, Jerash Journal of Research and Studies - Jordan 16 (1), 45- 65.